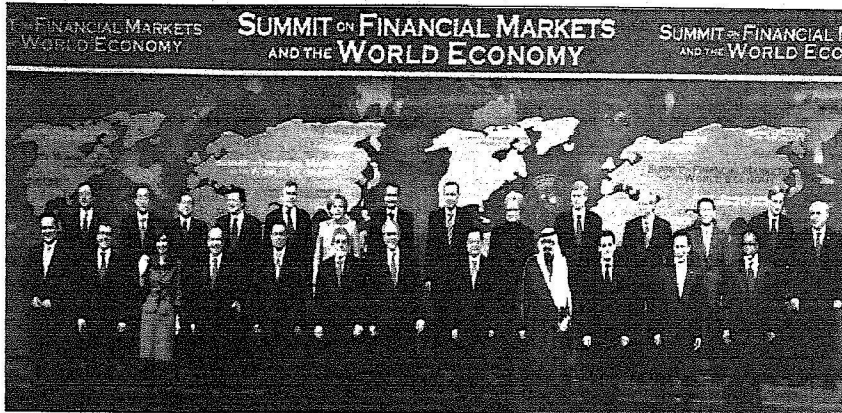


# تورنتو تستضيف اجتماع «العشرين» السبت والأزمة الاقتصادية ما تزال محور اهتمام تخفيضات المملكة من أجل استقرار الاقتصاد العالمي أجبرت الجميع على الاعتراف بدورها الخروج من الأزمة العالمية والنمو المستدام وإصلاح النظام المالي العالمي على رأس الأولويات



لقطة تضم عدداً من قادة مجموعة العشرين في لقاء سابق



خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس أوباما

**تورونتو - موفد الجزيرة - سعد العجيان**

يشارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يوم السبت المقبل في أعمال قمة الـ 20 بحضور زعماء الدول الصناعية والنامية، وذلك في مدينة تورونتو في كندا . ومن المقرر أن تناقش القمة سبل تعزيز التعاون الاقتصادي العالمي وإصلاح النظام المالي الدولي في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

**دور المملكة المحوري في الاقتصاد العالمي:**

جاء خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمام القمة الأولى لجموعه العشرين المنعقدة في واشنطن في نوفمبر 2008، تأكيداً على الدور المحوري الهام الذي تؤديه المملكة في الاقتصاد العالمي.

وتضمن خطابه -حفظه الله - والموجه للعالم مطالبته من تسبب في الأزمة المالية العالمية بخلها أولاً وينتظر من الآخرين إلا المساعدة والقدس الذي لا يتعارض مع الصلحة الوطنية وأن تحقق المساهمة المتصلحة الوطنية.

كما أعلن الملك عبد الله عن استمرار المملكة باتخاذ السياسات الاقتصادية الضرورية غواصلة نحو اقتصادها، ومواصلة تنفيذ برنامج الاستثمار الحكومي بالإلتزام في المشاريع والخدمات الأساسية، وتعزيز الطاقة الاستيعابية، وتوقع -حفظه الله -

أن يتجاوز برنامج الاستثمار للمطاعين للحكومي والنظفي 400 مليار دولار خلال الخمس سنوات القادمة.

**المملكة تحملت الكثير من التضحيات:**

ولم يتوقف دور المملكة على تحقيق النمو الاقتصادي للحل، بل كان لها دورا مهما في العمل على استقرار أسواق النفط الدولية، وذلك ما أكده الملك عبد الله في قمة واشنطن، بأن سياسة المملكة البترولية قامت على أسس متوازنة تأخذ في الاعتبار مصالح الدول المنتجة والستهلكة ومن أجل ذلك تحمّلت المملكة كثيرا من التضحيات، ومنها الاحتفاظ ببطاقة إنتاجية إضافية مكلفة، حرصا منها على نمو الاقتصاد العالمي بصورة تحفظ مصالح جميع الأطراف.

**إجبار العالم على الاعتراف بدور المملكة:**

ولعل إيضاح الملك عبد الله بحمل المملكة لكثير من التضحيات في سبيل استقرار العالم وتحديداً الاستقرار الاقتصادي من خلال الإنفاق على الطاقات الإنتاجية البترولية لتلبية الاحتياجات العالمية والحفاظ على مستوى عادل لأسعار الطاقة دليل على السياسة المعتدلة التي تتبناها المملكة وشعورها بأنها عنصر مؤثر في رسم خارطة الاقتصاد العالمي هو ما يجبر

دول العالم أجمع على الاعتراف بهذا الدور.

**تحركات تترك حجم المسؤولية:**

إن تحركات المملكة تأتي تجسيدا للإرتكاز بما يقع عليها من مسؤولية في وقت تلاطم فيه أمواج التغيرات السلبية للأزمة المالية العالمية، والتي لم تكن المملكة طرفا فيها، وإنما إرتكازها بحجم مسؤولياتها يحتم عليها ما من شأنه أن يطمئن المواطنين على قدرتها على تلبية الاحتياجات المستقبلية وخصوصا منها البني التحتية وتوسعة طاقات الإنتاج للبترولية وغير البترولية من جانب، وتسويق قدرة الاقتصاد الوطني السعودي أمام العالم، وعكس أنه مهما لاسقبال الاستثمارات الأجنبية في ظل الاستقرار الذي نعم به المملكة والقدرة للامية لضمان الائتمان البنكي والاستثماري في مواجهة الائتكاسة المالية التي يعاني منها العالم.

**قمة واشنطن:**

في الوقت الذي كانت الأزمة المالية تصعب في معظم دول العالم عام 2008 م، عقد قادة دول مجموعة العشرين أول اجتماع لهم في العاصمة الأمريكية واشنطن، وتوصلوا إلى تحديد مشتركة للأسباب الجذرية للأزمة المالية العالمية والتوصل إلى اتفاق بشأن التعاون في تعزيز النمو الاقتصادي.

كما عمدت قمة واشنطن على وضع خطة عمل لمعالجة الأزمات المالية والاقتصادية العالمية، بما في ذلك تعزيز الشفافية والتنظيم والزّاهة والمسائلة في السوق المالية، وبذل التعاون الدولي وإصلاح المؤسسات المالية الدولية.

**قمة لندن:**

وقاد اجتماع قمة واشنطن إلى اجتماع زعماء دول مجموعة العشرين في لندن في إبريل 2009 م، حيث توصل القادة إلى توافق في وجهات النظر حول العديد من القضايا، بما في ذلك زيادة في تمويل صندوق النقد الدولي وتعزيز التنظيم والرقابة المالية.

وقد التزم القادة بتقديم 1.1 ألف مليار دولار أمريكي لتمويل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرها من المؤسسات المالية.

ودعت قمة لندن إلى الإشراف والتنظيم لجميع المؤسسات المالية والمؤسسات مع خطط مهنية، كما أقرت تنظيم صناديق الاحتياط وتهدت باتخاذ إجراءات وقرض عقوبات على نجان التهريب من المراتب التي ترفض التعاون لإصلاح المؤسسات المالية.

كما وافق القادة على إنشاء مجلس الاستقرار المالي، ويقوم بالتعاون مع صندوق النقد الدولي لتقديم تحذير مبكر من المخاطر الاقتصادية والمالية

والإجراءات اللازمة للتصدي لها.

**قمة بيتسبرغ:**

كما عقد قادة دول مجموعة العشرين قمتهم الثالثة في مدينة بيتسبرغ الأمريكية في سبتمبر 2009م، وحقق الزعماء نجاحا كبيرا في إصلاح بنية المؤسسات المالية العالمية، وناقشوا على زيادة الطاقة في البلدان النامية. كما اتفق القادة على تعزيز نظام الرقابة المالية الدولية لتفادي أزمات مستقبلية، بما في ذلك إصلاح نظام الواجب من كبار المسؤولين في المؤسسات المالية لتحفيز الاقتصاد العالمي وتحقيق التنمية الطويلة الأجل والمستدامة.

**قمة تورونتو:**

وتعقد قمة تورونتو لتكون الرابعة منذ الأزمة المالية العالمية التي بدأت في عام 2008 م. وقد اتخذ قادة دول العشرين من قمة تورونتو، اجتماعا لتقييم تنفيذ التزامات وقرارات القمة السابقة.

كما تتضمن القمة وضع إستراتيجيات مستقلة للخروج من الأزمة المالية العالمية مع ضمان نمو مستدام ومتوازن، وتقديم التقدم في إصلاح القطاع المالي واستعراض الخطوات التي اتخذتها المؤسسات المالية الدولية لتعزيز الحكم وتعزيز القدرات الخاصة بالإفراض، وتقييم التجارة العالمية والنمو.